هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

مؤيد نعمة

بعد تلقينهم أسرار تكنولوجيا (الجهاد) في معسكرات بالعراق.. يعود رجال طالبان الى أفغانستان

بقلم سارة دانيال* و سامي يوسفزي
ترجمة :المدى

في مقاطعة (زابول) على الحدود الباكستانية حيث يسيطر طلاب الدين السابقون على جميع القرى تقريبا يوجد لدى المرء خيار بسيط.. أما أن تعتقله الحكومة لأنه ملتح أو تقتله طالبان بتهمة العمالة للحكومة! أنها قرية تقع في غرب باكستان جنوب بيشاور. هنا في (درة آدم خيل) ليس للقانون الباكستاني أثر والسكان يتجولون والكلاشنكوف على أكتافهم.

عند أول البيوت توجد لوحة تحذرك من أن الدخول الى القرية محرم على الغرباء. لماذا؟ سرعان مانفهم ونحن نتجول في الشوارع حين نرى في كل مكان كتابات على الجدران تدعو الشبان الى الألتحاق ((بجيش محمد)) مجموعة المقاتلين المتهمين بالمسؤولية عن خطف وقطع رأس الصحفي الأميركي دانيال بيرل، ولكن بمنح الحراس بضعة دولارات يصبح من السهل عليك التسكع بحرية في الأزقة دون الحاجة الى ترخيص حكومي ضروري للعبور خلال القرية التي فيها ١٠٠٠٠٠ بندقية و ٢٦٠٠ محل لبيع السلاح و ٣٠٠ صانع ماهر يقومون بأستنساخ مايقارب من ٤٠٠ سلاح يوميا. أنت هنا في (درة آدم خيل) واحدة من أكبر الأسواق السود لبيع السلاح في العالم، وهي التي تمون المناطق القبلية في وزيرستان وهي القاعدة التي تعتبر مركز التجمع بعد تقهقر المقاتلين العرب وربما مقر أسامة بن لادن منذ أن طرد من جبال تورا بورا. يمكنك أن تجد كل شيء في (درة) من البيريات الى الصواريخ المضادة للطائرات مرورا بالقنابل اليدوية. هنا على هذا السوق تزدهر بركة الحكومة الباكستانية التي مونت (حافظ عبيد الله) المكنى (أبا جهاد) وهو واحد من مقاتلي طالبان الذين يقومون اليوم بعمليات عصابات ضد القوات الأميركية في أفغانستان، ولكنه لم يقص علينا هنا يوميات قتاله الأفغاني، بل في الجانب الآخر من الحدود داخل أفغانستان في (سبين بولداك) في دكان خلفي لتجارة التلفزيونات. أول مفاجأة لنا كانت هي أن رجال طالبان في هذا الغور داخل (المنطقة الرمادية) من الحدود الباكستانية الأفغانية والمرتبطين على الأغلب بالقاعدة لم يكونوا كما قد يتبادر الى الذهن محاصرين في شعاب الجبال الشاهقة التي لامنفذ لهم منها ولامطمورين في مغاور تحت الأرض بل يعيشون عيشة رغيدة في قلب القرى الأفغانية والباكستانية. يقيمون قواعدهم الشتوية في كراتشي ويتمونون من بيشاور ويشترون أسلحتهم من درة ويعقدون أجتماعاتهم في كويتا ويعيشون في قندهار أو جلال آباد، وربما يعبرون هذا الحد مابين باكستان وأفغانستان يوميا وهم لايعترفون به ويعتبرونه تقسيما مصطنعا للأرض البشتونستانية، وبمقتضى أتفاقيات عقدت بين كابول وأسلام أباد فأنهم أستفادوا من الأعفاء من أبراز أوراق ثبوتية عند المراكز الحدودية.

يقص علينا حافظ بحماس، وهو جالس على جهاز تلفزيون ياباني عاطل ويرتدي الزي التقليدي للمنطقة (شالوار كاميز) أسود اللون، كيف أن الحرب في العراق قد نفخت الروح في الصراع الجديد في أفغانستان.

يغتبط خصوصا بالأرقام التي تم الوصول أليها خلال الشهر الماضي. يقول فرحا أنه لم يكن في أي وقت هذا العدد من الهجمات وهذا العدد من القتلى الأميركيين منذ سقوط نظام طالبان. منذ أن بين الأشقاء العراقيون الطريق لنا فتحت جبهة جهاد جديدة هنا في جنوب أفغانستان، ومن المعتقد، من خلال ماقاله المقاتلون الآخرون الذين قابلتهم (لو نوفيل أوبزرفاتور)، أن أسامة بن لادن قرر فتح معسكرات التدريب في العراق للأفغان لكي يتعلموا آخر مناهج المتمردين العراقيين. قام حافظ نفسه بالرحلة ليتدرب على سادة الجهاد الجدد العراقيين. أن الصورة المهيبة الساحرة التي أصبح عليها المقاتلون العرب في نظر الأفغان جعلتهم يرغبون جميعا بشد الرحال الى العراق، ولكن يجب أن تتوفر في المرشح شروط ثلاثة ليقبل في مدرسة الجهاد العظيمة هذه هي أن يكون في صحة جيدة وأن يتلقى رسالة دعوة من عبد الهادي العراقي ممثل بن لادن في العراق ولابد له أن يعرف التكلم باللغة العربية. كان حافظ الذي أتقن العربية في مدرسة دينية بمدينة كويتا يعرف تماما التحدث بلغة القرآن، حتى أنه عمل مترجما في عام ١٩٩٦ بين قائده آنذاك الملا بورجيان وأسامة بن لادن في دار بن لادن بجلال أباد. قام برحلة المحارب الخامسة عشرة ...ومعه ثمانية أفغانيين وعرب ثلاثة وثلاثة من الأوزبك وأيراني واحد. دامت رحلتهم من قندهار الى الرمادي قرب الفلوجة أكثر من خمسة أسابيع، كانت البداية مع مهربي المخدرات، وتعاقب على قيادتهم الأدلاء على مراحل حتى خامر حافظ الشك في أنهم وقعوا ضحية أحتيال وخيانة الموصلين بدافع أبتزاز المال. أنتهى بهم الأمر الى معسكر قرب الفلوجة يشبه تنظيمه كثيرا تنظيم معسكر الفاروق (يصفه بالمبارك) الذي كان فيه في زمن طالبان. التعليمات المكتوبة التي سلمت أليهم كانت مشددة (يمنع منعا باتا مغادرة المعسكر دون مرافق، ويمنع بشكل خاص طرح أي سؤال عن الزرقاوي ...). خلال ثلاثة أشهر تدرب حافظ على أستخدام السلاح. يقول ((كان التدريب بالنسبة ألينا مضجرا لأننا كنا نعرف أطلاق الصواريخ وغير هذا، ولكننا تعلمنا كذلك أستخدام آليات عمل أكثر تقدما وتدربنا على التفجيرات عن بعد)). الذي جذب أهتمام الأفغاني أكثر من أي شيء آخر هما الانضباط والحماس اللذان يتمتع بهما المقاتلون العراقيون. وقابل في المعسكر الأنتحاريين ((شبانا قدمهم أهلهم العراقيون الى الجهاد. لاأعرف أن كان في الأمكان العثور في أفغانستان على أناس مستعدين لمثل هذه التضحية)) قال هذا بأسف. في كل أسبوع يطلب المسؤولون عدة مرات متطوعين في المعسكر الذي أطلقوا عليه التسمية الشاعرية (معسكر عشاق عذارى الفردوس). يؤكد حافظ أنه كان يرفع يده كل مرة ولكن لم يختاروه أبدا ((قالوا لي أنني يجب أن أبقى حيا لأشرح في أفغانستان ماتعلمته في هذا المعسكر)). كانت تلك العمليات المطلوب متطوعون لها في الواقع عمليات أنتحارية، وعمليات قطع رؤوس (جواسيس) مصورة. (صورت فيما بعد أفلام بنفس الطريقة لأناس أتهموا بالتجسس في خوست، وصارت الهجمات الأفغانية منذ بضعة أشهر تذكرنا أكثر فأكثر بالعمليات الوحشية التي تنفذ في العراق). أن درجة العنف لايمكن مقارنتها بتلك التي في العراق بكل تأكيد والأنتخابات، عدا بعض الأستثناءات، مرت في جو هادىء نسبيا. لكن المعارضين لنظام كابول في الجنوب نشطوا والذين لبوا دعوة الرئيس كرزاي من رجال طالبان وسعوا الى سلوك طريق سياسي جديد لايستطيعون بعد الآن العودة الى قراهم دون المجازفة بحياتهم. أصبح طريق السيارات الممدود حديثا رابطا كابول بقندهار والذي سماه الأفغان ((طريق بوش)) أكثر فأكثر محفوفا بالخطر أبتداء من جنوب (غزني) بالنسبة لمن يتوقف في قرية (موقار) عند أطراف غابة منطقة (زابول) التي يسيطر المتمردون على أريافها تماما.

قبل أن يستقبلنا الناطق بأسم حركة طالبان في أوربا سابقا الملا نكمال الذي أصيب في هجوم بعبوة ناسفة بكابول وهو الآن بساق بلاستيكية وأنف مقتلع ووجه تغطيه آثار الجروح ويرتدي نظارة سوداء تخفي عينا مشوهة. يشرح لنا قائلا ((لكي يبقى المرء حيا اليوم جنوب غزني عليه أن يعامل ممثلي الحكومة كالمتمردين)) ورغم فطنته وعلاقاته العديدة داخل عصابات التمرد يعترف بأنه لايجرؤ على دخول مقاطعة زابول ((كنت أنزل جنوبا قبل أن يبدأوا بمعرفة من أنا تماما)). في الصالون الصغير لبيت الملا نقابل (بسم الله) وهو رجل وسيم يبلغ من العمر ٣٨ عاما لم ينتم أبدا الى طالبان ويعمل بائع سيارات ترك للتو قريته الواقعة في مقاطعة زابول وجاء ليستقر في (موقار).

أنه يصف منطقته حيث يجب على جميع ممثلي الحكومة المركزية في قراها أن يخرجوا منها الى عاصمة المقاطعة قبل حلول الليل. النتيجة أن السكان يغادرون جماعيا ليستقروا في باكستان أو في الشمال ((في زابول على المرء أن يختار أما أن تلقي الحكومة القبض عليه لأنه ملتح أو أن يقتله رجال طالبان لأن مظهره يوحي بأنه جاسوس ...)) وهنالك أيضا الغارات الجوية الأميركية، قتلت قنبلة في واحدة من هذه الغارات في قرية (بسم الله) عشرة.. ثلاثة منهم أطفال وكان الهدف هو الملا وزير الذي لم يكن موجودا بل غادر قبلها بشهر وأستقر في باكستان ....

رحمن آخوندزاده البالغ من العمر ٤٠ عاما واحد من قادة التمرد الطالبانيين في زابول يصعب جدا مقابلته ولكن أستطعنا الأتصال به بفضل هاتفه الخلوي الذي يتصل عبر الأقمار الصناعية وأكد لنا أنه مع رجاله الذين يبلغ عددهم ١٥٠ رجلا يقوم بهجوم واحد في الأقل أسبوعيا على القاعدة الأميركية في (دايا شوبان)، وأذا صدق، فأن ١٥ منطقة من البلاد هي حاليا تحت حكم ((شريعة طالبان الأسلامية)) ولم يعد بمقدور الجنود الأميركيين التنقل فيها إلا بأرتال تسندها الطائرات، ووفقا لقول رحمن، فأن الملا عمر هو الذي يقود دائما حرب العصابات ويوزع فتاواه وأوامره مكتوبة أو مسجلة على شريط وحاليا يوجد تغيير في قيادة طالبان أذ توجب على الملا عمر عزل نورالدين ترابي وزير العدل السابق والملا عبد الرزاق وزير الداخلية السابق وآخرين. ويقول القائد رحمن أن آخر مرة رأى فيها الملا عمر كانت في بداية صيف ٢٠٠٥ فقد قاده مسؤوله الأعلى الملا برادر عند حلول الليل أليه ورآه محاطا بثمانية من الحرس الشخصي المسلحين بقنابل هجومية ودفاعية وبنادق أي كي ٤٧ وكان في صحة جيدة كما كان أيام قندهار. تحدث الحاضرون عن سجني كوبا وباغرام وكان الملا كعادته قليل الكلام يصغي بأهتمام ثم يتخذ قراراته بنعم أو لا. أكد لهم أن الجهاد تحت ظل نظام طالبان لم يكن سوى البداية.

كان الملا عبد السلام الملقب (جنرال صاروخ) واحدا من ضباط الجيش الخمسة الذين يوجد حولهم أكبر عدد من الحرس أيام طالبان. أنه اليوم أول طالباني سابق منتخب الى البرلمان الأفغاني. في منزله بكابول حيث يجلس متربعا عند الباب كما تقضي به العادات البشتونية عند أستقبال ضيوف، يصف سيل التهديدات والحماية التي ضربت حوله منذ أن أنتخب وماكان بأمكانه أن يحمي نفسه لولا أحتفاظه بصلات رائعة مع أصدقائه السابقين. يذهب سرا من وقت لآخر لمقابلة زعماء التمرد في تجمع للمصالحة (جرجه) حين يطلب منه التدخل لأطلاق سراح رهائن أو حين يرجوه الرئيس كرزاي أن يحاول أقناع طالبان بقبول هدنة يشرح لنا (الجنرال صاروخ) بهدوء قائلا ((كل قيادة أركان طالبان للمقاومة موجودة في كويتا، عبد الرزاق، وعبيد الله، وقهار، والآخرون بما يمكن أعتبارها فعليا حكومة ظل لأفغانستان، وخلفهم مجلس الشورى التابع للمخابرات الباكستانية التي تمولهم بعلم الرئيس (برويز مشرف) والأميركيين ورغم أنوفهم))!

عن :مجلة Le Nouvel Observateur *

سارة دانيال: صحفية فرنسية ومراسلة لمجلة (لو نوفيل أوبزرفاتور) تتصف بالجرأة والمصداقية وقد عملت مبعوثة من قبل المجلة الى العراق ودخلت المناطق المتوترة غرب العراق ومنها الفلوجة وكتبت تقارير عديدة ترجمنا عددا منها ونشرت في المدى.

بوش بحاجة إلى حلفاء بالقرب من العراق

بقلم : جيمس دوبنز
ترجمة:فاروق السعد

قدم جورج بوش أخيرا تبريرا موسعا للحرب على الإرهاب، معرفا العدو ليس كتكتيك-إرهابي- بل كصنف حذر من الأفراد و المنظمات المتحدة لغرض متابعة هدف بناء "إمبراطورية إسلامية راديكالية تمتد من أسبانيا إلى اندونيسيا. لقد لاحظ الرئيس الامريكي ان هؤلاء الجهاديين يتحدون هم انفسهم مع الحركات الانفصالية و التمردات القومية في اماكن مثل الصومال، وباكستان، والشيشان وكشمير، الفلبيين و الجزائر. كان هدفهم، كما قال، الاستيلاء على واحدة او اثنتين من هذه الدول، كما هو الحال مع اسامة بن لادن عندما كان قادرا على السيطرة على افغانستان في اواخر التسعينيات، لكي يبني قاعدة للتعجيل بالإطاحة بالحكومات المسلمة غير الراديكالية الاخرى. يقول الرئيس إن الحرب ضد الجهاد الراديكالي يماثل صراع الغرب الذي دام نصف قرن ضد الشيوعية. فمثل الشيوعيين، حاول الجهاديون تشخيص اشكال التظلمات المحلية و التمردات القومية لغرض توسيع نفوذهم و لجم الديمقراطيات الغربية. و كتبرير للحرب على الارهاب، فان هذا التفسير يمثل تطورا كبيرا قياسا الى طروحات الحكومة التي كانت تميل اما الى التركيز بشكل خاص على القاعدة او، في اوقات اخرى، الاشارة الى ان الولايات المتحدة كانت ملتزمة بالقتال ضد الارهاب في كل مكان. ان هذا التبرير الجديد يرسم بعناية خطا وسطا، باعترافه بان القاعدة قد تحولت الى شبكة من المجموعات المستقلة كثيرا عن بعضها البعض التي تعمل من اجل تحقيق هدف مشترك. وان العمل مع الآخرين لأجل دحر تلك المجموعات يشكل الان الهدف الاكبر للولايات المتحدة. و كتبرير للحرب في العراق، فان ذلك التفسير الجديد يكون نافعا الى حدود معينة. فالولايات المتحدة لم تقم بغزو العراق، كما يبدو ان الرئيس يشير الى ذلك تقريبا، لكي تنقذ البلاد من السقوط بيد الراديكاليين الجهاديين. و لا ان هنالك احتمالا في ان يقع العراق، شعبه و مصادره تحت سيطرة ابو مصعب الزرقاوي، قائد القاعدة في العراق، و السيد بن لادن، لو ان الولايات المتحدة غادرت، كما حذر السيد بوش. ومن الناحية الاخرى فان انسحابا امريكيا متعجلا من العراق قد يهدد بتصاعد الحرب الاهلية، التطهير العرقي الواسع النطاق و تدخلات من قبل دول الجوار، و الذي يمكن بدوره ان يؤدي الى حرب اوسع. ومن هذه الفوضى فان الجهاديين الراديكاليين سيستفيدون كثيرا، ان التطابق بين الشيوعية و الجهاد الاسلامي يقودنا الى المقارنة بفيتنام. ان أسباب البقاء في العراق هي نفسها كتلك التي قدمت قبل ٣٠ عاما من قبل الرئيسين جونسون و نكسون. فضياع العراق لصالح الجهاديين، كما قال السيد بوش، قد يسمح للسيد الزرقاوي، والسيد بن لادن و امثالهما فرصة افضل لمهاجمة الدول الاخرى في المنطقة لغرض الهيمنة عليها. وهذه هي نظرية الدومينو في الخطاب الحديث. و بالطبع، في النهاية، لم تسقط جميع احجار الدومينو في جنوب شرق اسيا. و هذا لا يعني، على اية حال، ان نتائج الانسحاب الامريكي من فيتنام لم تكن خطيرة. فلقد عانت الولايات المتحدة من ضرر اصاب ميزتها و ثقتها بنفسها لم تتخلص منه الا بعد نصف عقد تقريبا. و لقد تركت امريكا ٢٠ مليون فيتنامي جنوبي الى عقود من القمع القاسي. ان الولايات المتحدة لم تربح، في كل الاحوال، الحرب الباردة عن طريق خوضها الجهاد ضد الشيوعية. بل بالعكس، قامت الادارات المتتابعة بتشخيص الاتحاد السوفيتي، و ليس الشيوعية، كعدوهم الرئيس. لقد تعاونت واشنطن مع أية حكومة، مهما كانت قمعية و شيوعية، اذا ما كانت مستعدة لمقاومة النفوذ السوفيتي. ان هذه السياسة قد اتخذت منحى مغايرا لما كان في عهد ريجارد نيكسون و تم تنفيذها من قبل جميع خلفائه الى ان تفتت الاتحاد السوفيتي. فقد اصبحت رومانيا، الدكتاتورية الاكثر قسوة في اوربا الشرقية، بلدا مفضلا لدى الولايات المتحدة لان نيكولا شاوشسكو، الرئيس، كان مستعدا لتبني خط موسكو. كما ان الصين تحت ظل ماو تسي تونغ قد كانت مقربة الى واشنطن باعتبارها قوة مقابلة لموسكو. فالتعريف الجديد للحرب على الارهاب يدعو الى موقف مشابه في السياسة. سوف لن يستقر الوضع في العراق بدون تعاون بلدان الجوار، بضمنهما غير المرغوب فيهما مثل سوريا و ايران. فلغرض استقرار الوضع في البوسنة، ابرمت ادارة كلنتون صفقة مع سلوبودان ميلوفيتش و فرانجو توجمان، و كلاهما مسؤولان عن الابادة الجماعية التي كانت موسكو تحاول ايقافها. و لوضع نظام بديل للطالبان في افغانستان، توجب على ادارة بوش ان تعقد اتفاقا مع دول اقليمية كانت تقوم بتمزيق البلد منذ ٢٠ عاما، بضمنها روسيا، باكستان، الهند و ايران. و قد حان الوقت لبذل جهد خاص حول العراق. قد يكون لدى ايران- ذات الاغلبية الشيعية- طموحاتها الامبريالية و لكن تلك الطموحات لا تشمل المسلمين السنة المنتشرين من اسبانيا الى اندونيسيا. لقد تواطأت ايران مع الولايات المتحدة من اجل الاطاحة بالطالبان. و تعتبر ايران، بعد الولايات المتحدة، اهم عراب اجنبي للحكومة الحالية في بغداد. ان طهران، في الحقيقة، ترفض وجود عراق تحت سيطرة السيد الزرقاوي و السيد بن لادن بنفس درجة رفضها وقوعه تحت هيمنة امريكا. قال ونستن شرشل، رئيس وزراء بريطانيا في زمن الحرب، متحدثا عن تحالفه مع الاتحاد السوفيتي:" لو قام هتلر بغزو الجحيم، فانا قد نلتجئ الى الشيطان". و الان بعد ان قام الجهاديون الاسلاميون بغزو العراق، فربما حان الوقت للجوء الى عدونا اللدود الرئيس.

عن : الفايننشال تايمز

المواطنون الفرنسيون تحت المراقبة

بقلم :جان-سباستيان ستيهلي
ترجمة :المدى

مشروع قانون نيكولا ساركوزي لمكافحة الأرهاب المقدم الى مجلس الوزراء يطالب ضمن عشرة تدابير أخرى بزيادة عدد كاميرات المراقبة الفيديوية.

كل زمان في حال. كان الإنجليز يحرصون على أعجاب العالم بحماسهم في المحافظة على الحريات الشخصية، حتى تحت قصف الطائرات الألمانية، أما اليوم فالنموذج البريطاني للمراقبة الفيديوية هو المنافس في الميدان. بعد هجمات لندن فحصت شرطة سكوتلانديارد ٣٥٠٠٠ كاسيت وشخصت المشبوهين سريعا. تقدر المرات التي سيجري فيها تصوير المواطن البريطاني بمعدل ٣٠٠ مرة في اليوم. من الآن وحتى عام ٢٠٠٧ يجب أن يكون عدد الكاميرات في المملكة المتحدة ٢٥ مليون كاميرا في الأماكن العامة. يريد نيكولا ساركوزي الذي ذهب الى بريطانيا العظمى في العاشر من تشرين الأول أن يستلهم منها مشروع قانونه لمكافحة الإرهاب المقدم الى مجلس الوزراء يوم ١٢ تشرين الأول الذي يطالب فيه ضمن عشرة مطالب أخرى بزيادة عدد كاميرات المراقبة الفيديوية وقد قدر العدد ب ٦١٠٠٠ في الأماكن العامة وأجهزة المراقبة الأمنية ليست بانتظار القانون لتحديث نظام رقابتها قبل كانون الأول القادم. يقول ألان كير مدير أمن منطقة باريس ((ستكون كل حافلة مجهزة بأربع كاميرات (المجموع الكلي ١٧٠٠ جهاز)، نحن الشبكة الأفضل تجهيزا في العالم)) ولن تستثنى حافلات المترو إذ سيكون فيها بأسرع وقت ٦٥٠٠ كاميرا، أكثر مما في المترو اللندني وربما أوسع، مرتبطة بحاسوب مركزي لشبكة عالية المواصفات، أضافة الى ٤٠٠٠ كاميرا جديدة سيتم نصبها داخل الكادر. وفقا لما يراه السوسيولوجي سيباستيان روشيه فأن تدابير ساركوزي تشكل بعدا رمزيا في ألحاحها على الأعتماد على الكاميرات فهي بالنسبة الى الحكومة أظهار لكونها لم تفقد السيطرة. يشك روشيه في فعالية الأجراء. يؤكد قائلا ((المراقبة الفيديوية أداة ردع ولكن الأرهابيين بعكس الجانحين العاديين لايمكن الأحساس بهم من خلال الكاميرات)) وخصوصا أنها ستطرح مشكلة المساس بحريات المواطنين. لقد جرى اعتبار قانون باسكوا لعام ١٩٩٥ في تعريفه الإطار القانوني للكاميرا الفيديوية المفوضية الوطنية للمعلوماتية والحريات مبالغا في التشدد بنصب كاميرات في الأماكن العامة والمصارف والأسواق المركزية.. تدار بقرار منفرد من قبل المحافظ تعاونه لجان مقاطعات أستشارية. يؤكد القضائي ديفيد فورست ((في معظم الحالات المطاليب مضمونة. منذ عشر سنوات يوجد تعتيم على عمل اللجان)). اضطرت الحكومة التي لم تتقدم كثيرا منذ ٢٠٠٤ لطبع تقرير عن نشاط هذه اللجان. أنها مجرد بداية.

عن الأكسبريس